

قال الشب في قوله اولم من عفن مع حي وهذا كلام غير ظاهر لان الحرارة الغربية هي الجالبة للعطش كما في الحيات والخلط العفن يعطش لاستحالة

وكما يبرد من رطب الغداء وعمر الشيخ واولقات الشتاء ان كل ما يبرد ويرطب يولد ما يشاكله كالسماك الرطب والقرع والبقلة احقا ومن الشبوخة لضعف الحرارة الغربية ومن الفصول فصل الشتاء الغلبة البرد علي مزاجه

بلارياضة ولاحتام وزيما السرف في الطعام قللة الحركة سبب لتوليد البلغم لتوفر ما كان يتخلل الرطوبة بالحركة والحام مفتوح لمسام البدن فيتحلل ما كان محتقنا من الاخلاط ويخرج الحرة او غرقا وما كان كثرة الاغذية تنجز الطبيعية عن تمام الهضم والنضج والبلغم يتولد من النضج القاصر وقد روي الامام احمد قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ما ملأ ابن ادم وعاسرا من بطنه من حب ابن ادم لقيمات يقمن صلبه فان كان لا محالة فليلتصعا ذلك شراب وذلك لنفسه وسيا في ان سانه تعاف

والبلد الرطب من الامتلاء ونومه يحلم بالحمار يقول ان البلد الرطب الكثير الامتلاء سبب لتوليد البلغم وجمع في هذا البيت بين سبب وعلامة فالسبب غلبته والعلامة ان يحلم بالماء والنمل وركوب الجمال تقدم من ان الامتلاء نابعة للاخلاط وما ينطمع في قوة الخيال

ويشتكى في نومه الكابوسا ولا يجد هضمه الكيلوسا وهذه عوارض تدل علي غلبة البلغم فان سبب الكابوسا يخرج مواد غليظة ترتفع الي الدماغ دفعة ووضوح نومي ومنذ بالصرع والكيلوس هو الطعام القليل الطبخ في المعدة

لان الرأس في طبعه رطب فيزداد علي رطوبته رطوبة فيلزم منه الثقل وكذا الحركة القوية رطوبة الدماغ

وكسل وقلة في الشهوة والامتلاء بقياس القوة الكسل ثقل الاعضاء عند الحركة لغلظ الرطوبة وسبب قلة الشهوة فانه تقدم ان الشهوة بالبرد واليبس والبلغم رطوبة قوية فهي تضاد الشهوة وتضعف القوة المنتجة وقوله الامتلاء هو الامتلاء بحسب القوة وتقدم

وكسل في المشي او بلاده الي رخاوة بغير عاده لان البلغم غليظ فيثقل البدن والبلادة ضد الفطانة تهال فلان يلد اذا كان بطي التصور فان الرطوبة قد استولت علي بطون الدماغ الذي هو محل القوة المصورة والرخاوة بطي الحركة وثقلها وسيلان الرق والتهيج

ولونه لون بياض سريح والنبض في غلظ بعين البول خائر غليظ في كفة الرق من رطوبة بلغم رقيقة وقد يكون سبية دودا تدفع المعدة وسبب التهيج ما يتخلل الدم وتسريره الي الاعضاء قال اجوهري الميمح كالمورم ويحل بهج ثقل النفس

وسبب بياض البول واللون ان لون الجلد يتبع لون اخلاط الفالب في البدن وسبب غلظ النبض وبطوه غلظ البلغم ولزوجه وبرودته والبول الخائر يدل علي غلبة البلغم الزاجي وتقدم الكلام في البول

ولا يصيب عطشا وان يكن فيلغم مالح او فيه عفن لان جميع الاشيا المالحة تعطش بتخفيفها الرطوبات العدية والبدن وقول فيه عفن لم يذكرها في كليات القانون فقد قال الاطباء ان اخلط وان كان باردا اذا عفن انقلب مزاجه

ودخلت حرارة غريبة فتستاق الطبيعة الي غسله ودفعه قال

Copyrighted material